لا بـل يَـمَـلُّـكَ حـيـن تـطـلـبـه[١]،
فـيـقـول: هـاهِ[٢]! وطـالـمـا لـبّـى[٣]

فأكره رجعته خائباً

[المتقارب]

ومـا ظـبـيـةٌ مـن ظِـبـاءِ الأراكِ[٤]،
تـقـرو[٥] دمـيـثَ[٦] الـرُبـى عـاشـبـا
بـأحـسـنَ مـنـهـا غـداةَ الـغَـمـيـم[٧]،
إذْ أبـدتِ الـخـدَّ والـحـاجـبـا
غـداةَ تـقـولُ عـلـى رِقـبـةٍ
لـخـادمـهـا: إحـبـسـي الـراكـبـا
فـقـالـت لـهـا: فـيـمَ هـذا الـكـلا
مُ، فـي وجـهـهـا، عـابـسـاً قـاطـبـا![٨]
فـقـالـت: كـريـمٌ أتـى زائـراً،
يـمـرّ بـنـا هـكـذا جـانـبـا
غـريـبٌ[٩] أتـى رَبـعـنـا زائـراً،
فـأكـرَهُ رَجْـعَـتَـهُ خـائـبـا
لِـحُـبّـكِ أحـبـبـتُ[١٠] مـن لـم يـكـنْ
صـفـيّـاً، لـنـفـسـي، ولا صـاحـبـا

---

(١) يروى «عند دعوته» بدلاً من «حين تطلبه».
(٢) هاهِ: كلمة زجر مع هاء السكت. (٣) لبّى: أجاب الدعوة.
(٤) وردت الأبيات الستة الأولى من القصيدة في الأغاني ١: ١٦٣. والأراك: ضرب من الأشجار عظيم.
(٥) تقرو: تقصد. (٦) دميث: ليّن.
(٧) الغميم: اسم موضع. ويروى «وقد» بدلاً من «إذْ».
(٨) يروى «وأبدت لها» بدلاً من «في وجهها». وقاطباً: عابساً.
(٩) يروى «شريف» بدلاً من «غريب».
(١٠) ورد البيت في الأغاني: ١: ١٦٢. ويروى «أُحبُّ لحبّك» بدلاً من «لحُبّك أحببت».

وأبـــذلُ مـــالـــي لـــمَـــرْضـــاتِـــكُـــمْ،
وأُعْـــتِـــبُ[١] مـــن جـــاءنـــي عـــاتـــبـــا
وأرغـــبُ فـــي وُدّ مَـــنْ لـــم أكـــن
إلـــى وُدّه، قـــبـــلَـــكُـــمْ، راغـــبـــا
ولـــو ســـلـــكَ الـــنّـــاسُ فـــي جـــانـــبٍ،
مِـــن الأرض، واعـــتـــزلـــتْ جـــانـــبـــا
لأَتْـــبـــعـــتُ[٢] طِـــيّـــتَـــهـــا[٣]، إنّـــنـــي
أرى قـــربَـــهـــا الـــعَـــجَـــبَ الـــعـــاجـــبـــا

ليت هذا الليل

[مجزوء الرمل]

قـــد نـــبـــا[٤] بـــالـــقـــلـــبِ مـــنـــهـــا
إذْ تَـــوَاعَـــدْنَـــا الـــكـــثـــيـــبـــا[٥]
قـــولُـــهـــا: أحـــســـنُ شـــيءٍ
بـــكَ قَـــدْ لـــفّ حـــبـــيـــبـــا
قـــولُـــهـــا لـــي، وهـــي تُـــذري[٦]
دمـــعَ عـــيـــنـــيـــهـــا غُـــروبـــا[٧]:
إنّـــنـــا كـــنّـــا لـــهـــذا
أنـــصـــحَ الـــنّـــاسِ جـــيـــوبـــا[٨]

(١) وردت الأبيات الباقية من القصيدة في الأغاني ١: ١٦٣. وأعتب: أرضي.
(٢) يروى «ليمّمت» بدلاً من «لأتبعتُ» وهما بمعنًى واحد.
(٣) طيتها: المكان المقصود. (٤) نبا: تجافى وتباعد، ولم يوافق.
(٥) الكثيب: التلّ من الرمل.
(٦) تُذري العين دمعها: تصبّه.
(٧) غروبا، الواحد غرب: انهمار دمع العين.
(٨) الجيوب، الواحد جيب؛ طوق القميص. وناصع الجيب كناية عن طيب السريرة وطهارة القلوب.